سلسلة تفريغات شبكة بينونة

وجاءت العشر الأخيرة

الشيخ
د. محمد بن غالب العمري

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

@baynoonanet @baynoonanetUAE www.baynoona.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

وجاءت العشر الأخيرة

للشيخ

د. مُحَمَّد بن غَالِب الْعُمَرِي

حفظه الله تعالى

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لله رَب الْعَالَمين، الرَّحْمَن الرَّحِيمِ، مَالِك يَوْم الدِّين، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَه إِلَّا الله وَحْدَه لَا شَرِيك لَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْده وَرَسُوله، صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْد:

فهذه محاضرة بعنوان [**وَجَاءَت الْعَشْرُ الْأَخِيرَة**]. نلتقي بكم فيها ونحن في ليلة الثالث والعشرين من هذا الشهر الفضيل، نلتقي بكم وقد تسارعت الأيام في شهر رمضان، وهي مؤذنةٌ بالانصراف والرحيل، قد مضى الثلثان، وبقي جزءٌ من الثلث الأخير، هذا الثلث الذي تضمن الفضائل الكثيرة، والمنافع الوفيرة لمن أقبل عليه صادقًا.

العشر الأخيرة هي الفرصة الأخيرة لمن فرَّط في أول الشهر وفي وسطه؛ ليجد ذلك عند ربه -تَبَارَك وَتَعَالَى- إن اجتهد، وحرص على اللحوق بالرَّكب، واستغلال بقية الشهر.

يقول ربنا -جَلَّ وعلا- في الحديث القدسي: «**يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُم، أُحْصِيهَا لَكُم، ثُمَّ أُوَفِّيكُم إِيَّاهَا، فمَن وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَن وَجَدَ غيرَ ذلك، فلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**».

الكثير من أهل الإسلام يعلمون فضائل هذه العشر، وأنَّ الله -جَلَّ وعلا- عظَّم أمرها، ولا سيما في فضيلة ليلة القدر فيها.

ولذلك كان السلف -رَحِمَهم الله- يجتهدون متابعين في ذلك لنبيهم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- الذي تقول عنه عائشة أم المؤمنين -رَضِيَ الله عَنْها وأرضاها-: "**كَانَ رَسُول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- إِذَا دَخَلَت الْعَشْر الْأَوَاخِر مِنْ رَمَضَان أَيْقَظَ أَهْلَه، وَأَحْيَا لَيْلَه، وَشَدَّ الْمِئْزَر**".

وهكذا كان يفعل عمر -رَضِيَ الله عَنْهُ وأرضاه- كما جاء في مصنف ابن أبي شيبة عن مجاهد، عن عمر، قال: "**كَانَ يُوقِظ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِر**".

وعلى هذا سار الصحابة -رَضِيَ الله عَنْهُم- ومن بعدهم بالاجتهاد في هذه الأيام، وفي هذه الليالي.

قال سفيان الثوري -رَحِمَه الله-: (أحبُّ إليَّ إذا دخل العشر الأواخر أن يتهجد بالليل، ويجتهد فيه، ويُنْهِض أهله وولده إلى الصلاة إن أطاقوا ذلك).

الإنسان يحرص في هذه العشر على أن يستدرك ما فات، وأن يعوض ما مضى، فما مضى لن يعود، فليحرص على حالته، وعلى ساعته، وليستقبل أيامه بالطاعات وبالقربات، وليجتهد أن يُرِي الله من نفسه الحرص على العمل، والاجتهاد في البذل، والانكباب على الطاعات بأنواعها، فهذه الأيام ربما لا تعود، ونسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يعيد علينا رمضان أعوامًا عديدة، وأزمنةً مديدة، لكن الإنسان لا يعلم متى يفارق الدنيا، ولا يدري هل هذه العشر ستعود إليه مرةً أخرى في سنواتٍ قادمة أم لا.

ثم من الحسرة أن يخرج الإنسان من رمضان وقد سبقه أهل الصلاح والطاعات، وابتعد هو عن سبيلهم.

من حرص عائشة -رَضِيَ الله عَنْها وأرضاها- على استغلال هذه الليالي أنها قالت: **"يَا رَسُول الله، أَرَأَيْت إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَة الْقَدْر مَاذَا أَقُول فِيهَا؟، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِب الْعَفْو، فَاعْفُ عَنِّي»".**

هذه من المقاصد العظيمة أن يعفو الله -جَلَّ جَلَاله- عنك، فلحرصها -رَضِيَ الله عَنْه وأرضاها- وهي تعرف أن الإنسان يتقرب إلى الله -جَلَّ وَعَلَا- بتلاوة القرآن، وبالقيام، ونحو ذلك، ولكن لحرصها سألت بماذا تدعو؟ فأرشدها النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- إلى هذا الدعاء الذي يحرص المسلم عليه، ولا سيما في أوتار الليالي العشر.

☜ ومن أعظم ما يحرص عليه في هذه الليالي أن يوفق لقيام ليلة القدر.

➢ ولماذا خصوصية هذه الليلة؟

➢ لأن الله -جَلَّ وَعَلَا- أنزل فيها القرآن

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[القدر:١].

➢ وهذه الليلة ليلة عظيم يقدر الله -جَلَّ وَعَلَا- فيها ما يكون في السنة كاملة

كما قال ربنا -جَلَّ وَعَلَا- فيها: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[الدخان:٤].

➢ وهي ليلةٌ مباركة

كما قال ربنا -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾[الدخان:٣]. هكذا وصفها ربنا -جَلَّ وَعَلَا-.

➢ ولأن العبادة في هذه الليلة تفضل العبادة في ألف شهرٍ ليس فيه ليلة القدر، أكثر من ثمانين سنة. هذا موسمٌ عظيمٌ والله.

فيحرص المخبتون على هذه الفضيلة، ما يتعبدون لله -جَلَّ وَعَلَا- فيه في هذه الليلة إن وافقت ليلة القدر، كأنهم تعبدوا ثمانين سنة لله -جَلَّ وَعَلَا- وزيادة. هذا فضلٌ عظيم من ربٍّ رحيم -جَلَّ وَعَلَا-.

➢ ولأن من فضائل هذه الليلة أنه يتنزل فيها جبريل والملائكة

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾[القدر:٤].

➢ وهي ليلة سلام وخير

كما قال ربنا -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[القدر:٥].

ويحرص العبد على ليالي الأوتار خاصة؛ حتى يوافق قيام ليلة القدر، فيكون ممن غفر الله -جَلَّ وَعَلَا- له ذنبه

لقوله -عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام-: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

والعبد يحرص على جميع الليالي.

وقد جاء عن بعض السلف كأبي قلابة فيما رواه ابن أبي شيبة أنه قال: (ليلة القدر تجول في ليالي العشر كلها، ولكن يحرص على أن يتحراها في الأوتار كما جاءت بذلك السنة، وكما هو مذهب الصحابة -رَضِيَ الله عَنْهُم وأرضاهم-).

يقول ابن مسعود -رَضِيَ الله عَنْهُ وأرضاه- فيما رواه عبد الرزاق، قال: **"تحروا ليلة القدر ليلة سبعة عشر صباحَة بدرٍ، أو إحدى وعشرين، أو ثلاثٍ وعشرين"**.

وكان بعض الصحابة -رَضِيَ الله عَنْهُم وأرضاهم- ينص على أنها ليلة سبعٍ وعشرين.

ولكن العبد الحريص على نفسه، الساعي في نجاتها، الراغب فيما عند ربه -جَلَّ وَعَلَا-، الطامع بموعود الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، لا يفوت شيئًا من هذه الليالي العشر؛ لأن من قام كل هذه الليالي لا شك أنه قد

وافق ليلة القدر، ولا يجعل الإنسان نفسه بين ظنٍّ أنه قام ليلة القدر، أو لم يوافق ذلك، فيحرص على جميع الليالي.

ولابد أن يعلم العبد أنه إن حُرِمَ من العبادات في هذه المواسم الفاضلة، فلعل ذلك من العقوبة، ليس العقوبة فقط أن يُحْرَم الإنسان من مال، أو من عافية، قد تكون العقوبة هو أن يُحرَم من لذة المناجاة لله -جَلَّ وَعَلَا-، ولذة التقرب إليه، أن يُحْرَم من العبادة، أن يُنَفَّرَ ويجد في نفسه نفورًا عن عبادة الله -جَلَّ وَعَلَا- ، فلا شك أن هذا عقوبة تحتاج من العبد إلى استغفار، وإلى توبة، وإلى رجوعٍ إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-.

ويتأمل العبد في هذه الليالي: كم لله فيها من عتيقٍ من النار؟ كم يعتق الله -جَلَّ وَعَلَا- في هذه الليالي؟ وكم فيها من إنسان ابتعد عن الله زمنًا وعاد، فَقَبِلَه ربه، وتاب عليه؟ كم من ضالٍ هداه الله -جَلَّ وَعَلَا- في هذه الليالي؟ وكم من مشتتٍ جمع الله -جَلَّ وَعَلَا- له أمره؟ وكم من فائزٍ؟ وكم من ناجحٍ؟ وكم من ناجع؟ ثم يتأمل في نفسه أيُحْرَم الخير؟

فهذه العشر تحتاج إلى رجوعٍ إلى الله، إلى انكبابٍ على الطاعة، وإياك أن تحجزك الذنوب عن إدراك هذه الليالي الفاضلة، إياك أن يمنعك الكسل، إياك أن يمنعك سوء الظن بربك، عالج نفسك واقبل على الله -جَلَّ وَعَلَا-، لاجئًا، داعيًا له -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-

إذا صـــدرت منك الذنوب فداوِها برفعِ يدٍ في الليل، والليل مظلم

ولا تقنطن من رحمة الله إنما قنوطك منها من خطاياك أعظم

فرحمته للمحسنين كرامةٌ ورحمته للمذنبين تكرم

يحرص العبد على هذه الليالي غاية الحرص، ويجتهد فيها غاية الاجتهاد، ولا يعيقه عنها دنيا أو نوم، أو نحو ذلك، كلٌّ يعمل بطاقته، وكلٌّ يجتهد على حاله.

قال جُوَيبر للضحاك -رَحِمَهُ الله-: (أرأيت النفساء، والحائض، والمسافر، والنائم لهم في ليلة القدر نصيب؟ قال: نعم، كل من تقبل الله عمله سيعطيه نصيبه من ليلة القدر).

وليحرص العبد على أن يوافق السنة في تعبده لله -جَلَّ وَعَلَا-، وأن يُقْبِل بقلبه قبل جوارحه، وأن يعلم الله -جَلَّ وَعَلَا- منه ذلك ظاهرًا وباطنًا، فليست العبرة فقط بالأعمال وكثرتها، إنما العبرة بموافقة السنة في ذلك، وبصلاح القلوب، العبرة بأن يقبل الله -جَلَّ وَعَلَا- منك العمل، وإن كان يسيرًا موافقًا للسنة، ويعلم ما في قلبك من الإقبال عليه، ومن الرجوع إليه، ومن التوبة إليه.

قال بعض أهل العلم، قالوا: (كم من قائمٍ محروم، ونائمٍ مرحوم؟ هذا نائمٌ وقلبه ذاكر، وهذا قائمٌ وقلبه فاجر، لكن العبد مأمورٌ بالسعي في اكتساب الخيرات، والاجتهاد في الأعمال الصالحات، والانزجار عن المكروهات وأعمال السيئات، وكلٌّ ميسرٌ لما خُلِقَ له، أما أهل السعادة فيُيسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة). فالمبادرة المبادرة لعمل أهل السعادة من اغتنام العمل فيما بقي من هذا الشهر، فعسى أن تدرك ما فات من ضياع العمر.

يقول العلامة العثيمين -رَحِمَهُ الله- ناصحًا في مثل هذا المقام قال: (فاغتنموه بطاعة الله المولى العظيم، أحسنوا في أيامه الصيام، ونوِّروا لياليه بالقيام، واختموه بالتوبة والاستغفار، وسؤال الله العفو، والعتق من النار، كم من أناسٍ تمنوا إدراك هذا العشر، فأدركهم المنون، فأصبحوا في قبورهم مرتهنين، لا يستطيعون زيادةً في صالح الأعمال، ولا توبةً من التفريط والإهمال، وأنتم قد أدركتموها بنعمة الله في صحةٍ وعافيةٍ، فاجتهدوا فيها بالعمل الصالح وبالدعاء؛ لعلكم تصيبون نفحةً من رحمة الله تعالى فتسعدوا بها في الدنيا والآخرة).

❁ **من الأعمال الصالحة -يا رعاكم الله- والتي يحرص فيها المؤمن في هذه الليالي الفاضلة:** الإقبال على كتاب الله -جَلَّ وَعَلَا- تلاوةً، وتدبرًا، وتفهمًا، يتلو كتاب الله -جَلَّ وَعَلَا-، وله في ذلك بكل حرفٍ حسنة، والحسنة بعشر أمثالها.

قال في الحديث: «لَا أَقُول: أَلِف، لَام، مِيم حَرْف، وَلَكِن أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ، وَيُضَاعِف الله -جَلَّ وَعَلَا- لِمنْ يَشَاء فِي ذَلِك».

الإقبال على تدبره ليقود ذلك العبد إلى العمل به.

﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا﴾[النساء:٨٢].

الحرص على التأمل في هذه الآيات وما فيها من الحكم، وألا يكون المقصود من تلاوة القرآن الوصول إلى آخر السورة كما حذر من ذلك ابن مسعود -رَضِيَ الله عَنْهُ وأرضاه-،

لكن يقف الإنسان يتأمل في آياته، وينظر في مقاصده، ويتدبر في معانيه، ويتفهم سياقات الآيات، وهكذا؛ حتى يستفيد من ذلك في سلوكه، وفي أخلاقه، وفي عبادته، وفي تقربه إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، فهذا شهر القرآن.

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[البقرة:١٨٥].

لماذا أُنْزِلَ هذا القرآن؟

﴿هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾[البقرة:١٨٥].

فمن أعظم ما يحرص عليه العبد: أن يجتهد في هذا الشهر بتلاوة كتاب ربه -جَلَّ وَعَلَا-.

كذلك من العبادات العظيمة التي يحرص عليها المسلم في هذه العشر الأواخر هي عبادة الاعتكاف:

وهذا كان ديدنه -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-.

تقول عائشة -رَضِيَ الله عَنْها وأرضاها- فيما رواه الشيخان، قالت: **"كان يعتكف"** أي النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- **"الْعَشْر الْأَوَاخِر مِنْ رَمَضَان حَتَّى تَوَفَّاهُ الله تَعَالَى، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجه مِنْ بَعْدِهِ"**.

فهذه عبادة عظيمة فيها عكوف القلب على العبادات، واللجوء إلى الله، ومفارقة الملهيات، فيتقرب الإنسان إلى ربه -جَلَّ وَعَلَا- بهذه العبادة.

ولكن مما يحرص عليه العبد أن تكون هذه العبادة في المسجد، ولكن بما أن المساجد كما هو معلوم ونحن في هذه الأزمة مغلقة، فيتقرب الإنسان إلى ربه -جَلَّ وَعَلَا- بتلاوة القرآن والتدبر، والقراءة، والاستغفار، وأنواع العبادات، أما الاعتكاف في البيوت فلا يصح في ذلك مستند، بل نقل أهل العلم الإجماع على أن الاعتكاف لا يكون إلا في المساجد.

كما قاله ربنا -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[البقرة:١٨٧].

❖ **وممن نقل الإجماع** ابن عبد البر، والقرطبي، وابن قدامة، وابن تيمية، وغيرهم من أهل العلم.

يقول ابن تيمية -رَحِمَهُ الله-: (ولهذا لا يجوز الاعتكاف إلا في مسجدٍ باتفاق الأئمة، ولو نذره في غير مسجدٍ لم يوفِ بنذْرِه، فإنه غير جائز).

إذن لا يحصر العبد أمر التعبد لله -جَلَّ وَعَلَا- فقط في أمر الاعتكاف، فإن لم يتيسر فالحمد لله، هناك أبواب كثيرة من الخير، ومن كان حريصًا على الاعتكاف وهو مجتهدٌ في ذلك في كل عام، فإنه بإذن الله يناله الأجر، ولا يفوته بإذن الله هذا الخير، وهو مأجورٌ بإذن الله على نيته، فهو لم يترك الاعتكاف رغبةً عنه، وإنما لمانع؛ فلذلك كان له الأجر بإذن الله -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- في ذلك.

❐ **ومن المسائل المهمة في هذه العشر**: أن قيام ليلة القدر لا يقتصر فقط على الصلاة، فليس المقصود أن الإنسان يصلي العشاء ثم يقوم إلى الفجر، فإن هذا قد يتعسر، وإنما المقصود بذلك الاجتهاد سواءً في صلاةٍ، وفي ذكرٍ، وفي استغفارٍ، وفي تلاوة قرآنٍ، ونحو ذلك، ويجتهد في ذلك.

➢ ومن كان مجتهدًا فيما مضى فَلِيَزْدَد اجتهادًا الآن.

تقول عائشة -رَضِيَ الله عَنْها-: **"كَانَ رَسُول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يَجْتَهِد فِي الْعَشْر الْأَوَاخِر مَا لَا يَجْتَهِد فِي غَيْرِهَا"**.

➢ ومن فاته أول العشر فلا يفُوته باقيها.

فإن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول: «**اطْلُبُوا لِيْلَة الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَان، فَإِن غُلِبْتُم فَلَا تُغْلَبُوا عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي**».

✪ **ومما يعتني به الآباء والأمهات في مثل هذه الليالي ولا سيما والناس يصلون في بيوتهم بسبب هذه الجائحة**: الحرص على إيقاظ الأولاد من البنين والبنات، وأن يحرصوا على أن يشاركوهم في قيام الليل، وفي التهجد، وفي الدعاء.

كما مر معنا عن سفيان حين قال موصيًا: (أحبُّ إليَّ إذا دخل العشر الأواخر أن يتهجد بالليل ويجتهد فيه، ويُنهِض أهله وولده إلى الصلاة إن أطاقوا ذلك)؛ فَيُرَغِّبَهُم ويحثهم، ويشاركهم مجالس التلاوة والتفسير، ونحو ذلك مما له أثرٌ عظيم على الأبناء، وهذه من المنافع العظيمة التي وهبنا الله -جَلَّ وَعَلَا-

إياها في مثل هذا الأحوال من العناية بتربيتهم التربية الفعلية، وليس الاقتصار فقط في ذلك على التربية القولية.

❐ **من الأمور المهمة**: أنَّ من فرط في أول هذا الشهر وفي منتصفه، لا يبقَ متحسرًا؛ فإن من وسائل الشيطان في صد العِباد عن عبادة الله -جَلَّ وَعَلَا- هو إشغالهم بأمر التحسر دون أمر العمل.

فيعلم العبد أن هذه الليالي وما بقي منها أفضل مما مضى، وأن الاجتهاد فيها أولى مما مضى، فلا يفوت على نفسه ما يستقبل من أيامه، فإن اجتهد فيها فقد حصَّل الخير لو أنه وافق قيام ليلة القدر، أو كتبه الله -جَلَّ وَعَلَا- من عتقائه من النار، لكان له في ذلك من الأجر العظيم، والخير الوفير، فيحرص العبد غاية الحرص على الاستزادة من الخير فيما بقي من هذه الليالي.

✪ **ومما يعين العبد على استغلال هذه العشر وما بقي منها**: أن يتفكر في حاله إذا انقضت وما تقرب إلى الله -جَلَّ وَعَلَا- فيها بالعبادات، ولا اجتهد بالطاعات، كيف تكون عليه الحسرة؟! كيف يكون حاله مع الندم؟! فهو الآن في مهلة قبل انقضاء الموسم، وهو في سعةٍ قبل الضيق.

والعاقل الحريص، والمؤمن الحصيف يجد أنَّ الندم الذي يقع في القلب أعظم بكثير من التفريط الذي حصل منه؛ فلذلك يجتهد فيما هو فيه من الليالي والأيام قبل أن يندم ويتحسر حينما يخرج الناس من هذا الشهر، منهم من أعتقه الله -جَلَّ وَعَلَا-، ومنهم من قام ليلة القدر، ومنهم من غُفِرت ذنوبه، ومنهم من صَلُح حاله، وأنت أنت على حالك، ما ازددت في عبادة ربك، ولا استغليت هذا الموسم وما بقي منه.

فلنتأمل معاشر الأحبة نتأمل في سرعة انقضاء الليالي والأيام، وأن ما ينقضي إنما هو العمر، فكلما مضى يوم كلما أدنانا إلى أجلنا، وكلما أنقص من أعمارنا، فتنقضي الأعوام، وتذهب السنون والأيام، وتُطْوَى بذلك صحائف الأعمال، فليحرص العبد أن يجعل هذه الليالي والأيام لا سيما ما نحن فيه من الليالي المباركة يجعلها مطايا تُقَرِّبُهُ إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-، وتدنيه إلى رحمته، وتقربه من مولاه، فالغَبْنُ والحسرة إنما على مَن فرط فيها، وضاعت عليه أيامه وهو في سهوٍ وغفلة، وفي بعدٍ عن مولاه.

هذه الأيام هي أيام القرآن، أيام التوبة، أيام الاستغفار، أيام اللجوء إلى الله، اطرح همك بين يدي ربك، أشكُو إليه، التجئ إليه، استغفر، تب إلى مولاك، اطلب منه، من أعظم ما تطلب منه أمر دينك، أمر الثبات

على الدين، أمر الموت على الإسلام والخاتمة الحسنة، أمر صلاح أبنائك وذريتك، وصلاح نفسك، واستقامتها على أمر ربها -جَلَّ وَعَلَا-، ولا تطول فيك الغفلة، ولا يبقَ فيك الإعراض.

ومن لم يكن له من نفسه واعظ، ولم يكن له في كلام الله -جَلَّ وَعَلَا- واعظ، وفي سنة النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، فماذا يعظه؟ وما الذي يمنعه عن إعراضه؟ ومتى يفيق؟ متى يجتهد؟ متى يبذل؟ ومتى يرجع إلى الله -جَلَّ وَعَلَا-؟

يا غافلا قم لا تنم

قد طال في القلب الألم

قد زاد سيلا ثم طم

أتبصر الدرب المبين

أمضيت عمرا غافلا

وسلكت دربا مائلا

وعن الحقيقة ذاهلا

فارجع لرب العالمين

يمضي بكم يوم وشهر

وتتابعت أيام دهر

وسبحت في أنواع نهر

جانبت سير الصالحين

لا لم تفق من سكرتك

وبغفلة عن مسلكك

وأطعت داعي شهوتك

وغفلت عن درب اليقين

هلا أفقت من المنام

وسمعت من خير الكلام

وسلكت دربك للأمام

درب الكرام الصادقين

لا لا تقل سوف أكون

لا لا تسوف فالمنون

تأتيك والناس سكون

وتفارق البيت الحصين

الله يقبل من يتوب

حقا وصدقا ثمْ يؤوب

رحماك ربي من ذنوب

اغفر إله الأكرمين

استر فسترك نرتجي

وإلى جنابك نلتجي

الله يرحم من يجي

سبحان رب التائبين

أسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يوفقنا وإياكم لاستغلال هذه العشر، وما بقي منها، وأن يجعلنا ممن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، وأن يجعلنا ممن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، وأن يتقبل منا صالح الأعمال، وأن يتجاوز عنا سيِّئِها، وأن يغفر ويرحم، إنه هو الأعز الأكرم.

أسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- أن يفقهنا في دينه، وأن يستعملنا في طاعته، وأن يتجاوز عن التقصير والزلل، والخطأ والخلل، أسأل الله -جَلَّ وَعَلَا- للجميع التوفيق والسداد، والهدى والرشاد.

وَصَلَّى الله عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَآخِر دَعْوَانَا أَن الْحَمْدُ لِله رَب الْعَالَمِين.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

☏ https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【 بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【 فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

https://goo.gl/Q8M7A8

لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/vHJbem
【 TikTok تيك توك 】
https://tiktok.com/@baynoonanet
【 Vk في كي 】
https://vk.com/baynoonanet
【 Linkedin لينكدان 】
https://www.linkedin.com/in/شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية-٦٦٩٣٩٢١٧١
【 Reddit ريديت 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【 chaino تشينو 】
https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a
【 Pinterest بنترست 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/
【 Snapcha سناب شات 】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【 تطبيق المكتبة 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【 تطبيق الموقع 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
-قريباً بإذن الله-
【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net
【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

للمزيد من التفريغات

يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي

https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat